الرئيس الفخري للمجلس القاري الافريقي الاستاذ ابراهيم فقيه

وتبقى الجامعة ليبقى لبنان

التاسع عشر من ايار ٢٠٢١ كان يوم الجامعه اللبنانية الثقافية في العالم حيث عقد المجلس العالمي اجتماعه السنوي الدوري في مركز اتحاد الغرف العربية، وكان اللقاء شاملا لممثلي المجالس الوطنية ولأكثرية أعضاء المجلس بالرغم من الظروف الصعبة التي يعاني منها العالم من وباء كورونا .فمنذ سنوات طوال وربما منذ عقود لم أتغيب عن أي مؤتمر للجامعة ولا عن اجتماعات المجلس العالمي، كذلك اجتماعات المجلس القاري الأفريقي وأكثر اللقاءات الاغترابية .بل كنت فاعلاً في التحضير لها وتفعيل قراراتها فإني أشهد أن اجتماع المجلس العالمي هذا كان ناجحا بامتياز سواء لناحية تمثيل المجالس الوطنية والفروع أو لجهة التنظيم والتحضير من قبل الهيئة الإدارية والأمانة العامة المركزية برئاسة الحاج عباس فواز الرئيس العالمي للجامعة الذي تجلت إدارته للجلسة بنجاح كبير لجهة النقاشات والمداخلات التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات متواصلة وجديّة وقيّمة وأيضا لجهة مشروع تعديل بعض بنود النظام الداخلي، وخاصة اعتبار رؤساء المجالس القارية أعضاء في الهيئة الإدارية للجامعة .أما تنظيم المنصة الإلكترونية وفسح المجال امام المنتسبين الافراد والجماعات بالآلية المطروحة للجامعة، تشكل منحى تجديدي متطور في آلية الانتساب

بعدما أصبحت الطريقة المعتمدة غير كافية لتأطير العدد الأكبر من المغتربين في مؤسسات الجامعة وفروعها ومجالسها الوطنية والقارية.

كذلك فإن مشروع تطبيق برامج Diaspora LD الهادف إلى تسهيل تواصل المغتربين مع الجامعة ومساعدتهم على توفير الخدمات التي يحتاجون إليها وتسهيل الإنتساب للجامعة وفق الآلية النظامية الموضوعة وإطلاق المنصة الإلكترونية .كذلك فكرة تأسيس المجلس الإقتصادي العلمي، وضرورة تحديد شروط تشكيل مجلس الأمناء من بين ممثلي القطاعات المعطاءة في الإغتراب والشخصيات اللبنانية المؤثرة في ديار الإنتشار والتركيز على دعم الوطن اللبناني عبر الإستثمار والتحويلات المالية لدعم أهاليهم وإنقاذ وطنهم الأم .دون أن ننسى الشراكة الثقافية والأدبية والعلمية والإجتماعية مع مؤسسات المجتمع المدني في لبنان .وهذا ما دفعني لأبدأ كلمتي في المؤتمر بتوجيه التحية باسم هيئة تكريم العطاء المميز شريك الجامعة بالنشاطات المتعددة منذ أعوام عدة .وإقامة مؤتمرات مشتركة عن الأدب العاملي وأدب المهجر وأخيرا المؤتمر الخاص بالإغتراب .معتبرا أن هذا الاجتماع للمجلس العالمي يرتدي أهمية خاصة لأنه ينعقد بعد ١٥ شهر من انتشار جائحة كورونا في العالم أجمع، هذا الوباء الذي اخضع الكون بأسره لمفاهيم وقواعد جديدة من انماط الحياة البشرية قضت على عادات وتقاليد انسانية وعمرها مئات السنين، وانعكس ذلك على اللبنانيين المنتشرين في كل اصقاع الارض، وهم مع اللبنانيين المقيمين يتعرضون لوباء اصعب واخطر من وباء كورونا covid19، عانوا منه على مدى ثلاثين عام ونيف حيث بدأ يفتك بهم اقتصاديا وماليا واجتماعيا وفي كل المجالات منذ عام ونصف حيث نزعت الانتفاضة الشعبية الغطاء عن النظام المهترئ من كثرة وقوة

الفساد المستشري في شرايين الدولة واداراتها ومؤسساتها ومكونات الطبقة السياسية وشركائها من مصرفيين واداريين ومقاولين وتجار جشعين ومستوردين محظيين بدعم السلطة، حتى وصل اللبنانيون الى وضع مأساوي لم يعيشوه منذ تأسيس الكيان وفقدوا الامل بدولتهم بسلطاتها المختلفة ومكوناتها المتعددة .واعتقد انه لم يبق امام اللبنانيين من امل الا بالتجربة الاغترابية الناجحة والناجعة للعلاج، فالمغتربون الاوائل انقذوا اهلهم وساعدوا وطنهم .كما كان للاغتراب الافريقي الدور الاساسي في دعم الصمود واعمار ما هدمته الحرب والاعتداءات الاسرائيلية . ولا يزال للمغتربين في القارة الافريقية السمحاء الدور الابرز في مساعدة لبنان واللبنانيين.

اما اليوم وبعد الانهيار التام والشامل لمرافئ الدولة وترهل البنى التحتية وانقطاع التيار الكهربائي وتلوث مياه الانهار والبحيرات، وازدياد حالات الفقر والعوز ونهب ودائع اللبنانيين وجنى ارباح المغتربين من قبل المصارف وشركاؤهم والتبشير بالعتمة الشامله والحديث عن الذهاب الى جهنم والسفينه تجنح اكثر فاكثر للغرق ومرت شهور ثمانيه دون تشكيل حكومه وباتت المبادره الفرنسيه والاوروبيه وحتى الامريكيه بالفشل ونفط وغاز لبنان متروك للاطماع الاسرائيليه واصحاب الشأن لا زالوا يتناقشون ويتقاتلون حول جنس الملائكه وكأنهم معجبون بضياع القسطنطينيه، لذا لم يبق سوى الاغتراب والمغتربين الذين يشكلون المركز الاول والاهم والاصدق لانتشال اهاليهم وبلدهم ومجتمعهم من قعر البئر المظلم الفاقد لأكسجين الحياة، هذا اذا احسن الاغتراب ان يقوم بدوره المطلوب والمدروس بحكمة وروية وعقلانية وضمير حي كما عرفوا عبر قرن من الزمن .لذلك علينا ان نتبنى نهجاً جديداً كجامعة ثقافيه تمثل المغتربين بعلمية ودراسة وافية للقيام بالدور المعقول والمطلوب الذي يتماشى مع دور المغتربين وقدراتهم

وعلاقاتهم في كافة الدول التي يتواجدون ويعملون فيها ويقيمون افضل العلاقات مع شعوبها ويحلقون عاليا في سمائها.

ولطالما كنا نتمنى ان يتعلم المسؤولون اللبنانيون والقاده السياسيون من تجارب المغتربين ونجاحاتهم التي حققوها عبر تاريخهم الطويل عبر القارات .ولطالما دعوناهم ليستفيدوا من خبرات المغتربين وعلاقاتهم مع بلاد الانتشار و لكن المسؤولين أبوا إلا أن يروا في الاغتراب بقرة حلوب يمنع عليهم التدخل في الشأن الداخلي اللبناني والمساهمة في بناء دولة لطالما حلموا بتأسيسها.

نحن نلتقي اليوم ليس لأن النظام الداخلي للجامعة يستدعي اجتماعا دوريا مرة على الاقل في السنة، بل لأن ارادتنا في الحفاظ على الجامعه ومؤسساتها وتطويرها وتعديل نظامها الداخلي وايجاد الآلية الفضلى لتأطير المغتربين بشكل أفضل وأشمل وأوسع وأقوى مما نحن عليه اليوم وكذلك لخلق مؤسسات عملية منتجة تسهل عمل المغتربين وتحميهم حيث وأينما تواجدوا مع تطوير العلاقات بين الجامعة كمؤسسة اغترابية حاضنة للجميع وبين المؤسسات الدولية والإنسانية على امتداد العالم.

ان تعديل النظام الداخلي أصبح حاجة وضرورة للتطوير والتفعيل وإن التواصل عبر المنصة ضروره قصوى لملايين اللبنانيين المنتشرين على ان تنضج دراستها وآليتها للوصول الى افضل النتائج.

وإنني شخصيا أعول كثيرا على نشاط الهيئه الاداريه للجامعه برئاسة الحاج عباس فواز وبالتعاون مع المجالس القارية والوطنية وخاصة المجلس القاري الافريقي برئاسة القنصل

حسن يحفوفي ونحن وكل المخلصين في خدمة المصلحة الاغترابية العليا والمصلحة الوطنية التي لا يعلو عليها مصلحة .ليحيا لبنان كما نراه لنحياه وتبقى الجامعة جامعة لكل المغتربين.

..